معجزاته ولا يحوي الحصر براهينه ثم الاحاديث
الواردة والاخبار الصادرة عنه صلى الله
عليه وسلم في هذه الابواب وعما دل على امره
مما اشرنا اليه جملة تبلغ نحوا من هذا الوجه
الثاني وضوح معجزاته صلى الله عليه وسلم فان
معجزات الرسل كانت بقدر حكم اهل زمانهم
وبحسب الفن الذي سما فيه قومه فلما كان
زمن موسى غاية علم اهله السحر بعث اليهم
موسى بمعجزة تشبه ما يدعون قدرتهم عليه فجاءهم
منها ما خرق عادتهم ولم يكن في قدرتهم وابطل
سحرهم وكذلك زمن عيسى اغنى ما كان
الطب واوفر ما كان اهله فجاءهم امر لا يقدرون
عليه واتاهم عالم بخلاف ذلك من احياء الميت
وابراء الاكمه والابرص دون معالجة ولا طب
وهكذا سائر معجزات الانبياء ثم ان الله تعالى
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وجملة معارف
العرب وعلومها اربعة البلاغة والشعر
والخبر والكهانة فانزل عليه القرآن الخارق
لهذه الاربعة فصول من الفصاحة والايجاز

والايجاز والبلاغة الخارجة عن نمط كلامهم ومن
النظم الغريب والاسلوب العجيب الذي لم يهتدوا
في المنظوم الى طريقه ولا عليموا في اساليب الاوزان
منهجه ومن الاخبار عن الكوائن والحوادث
والاسرار والمخبآت والضمائر فتوجد على ما
كانت ويعترف المخبر عنها بصحة ذلك وصدقه
وان كان اعدى العدو فابطل الكهانة التي تصادق
مرة وتكذب عشرا ثم اجتثها من اصلها برجم
الشهب ورصد النجوم وجاء من الاخبار
عن القرون السالفة وانباء الانبياء والامم
البائدة والحوادث الماضية ما يعجز من تفرغ
لهذا العلم عن بعضه على الوجوه التي بسطناها
وبينا العجز فيها ثم بقيت هذه المعجزة الجامعة
لهذه الوجوه الى الفصول الاخر التي ذكرناها في
معجزات القرآن غابة الى يوم القيمة بينة
الحجة لكل امة ثالثة لا يخفى وجوه ذلك على من نظر
فيه وتامل وجوه اعجازه الى ما اخبر به من
الغيوب على هذه السبيل فلا يمس عصره
ولا زمن الا ويظهر فيه صدقه بظهور مخبره